الموقف من التراث في قصص زكريا تامر

رئيس أحمد بابا. باحث الدكتوراه تحت إشراف د. عنايت رسول، الأستاذ المساعد. قسم اللغة العربية . الجامعة الإسلامية للعلوم و التكنولوجيا، كشمير

الملخص :

شكلّ التراث رافدا هاما في الأعمال القصصية الحديثة لأن التراث هو الهوية الثقافة للأمة وأمنها ، و هو المدافع عنها أمام الثقافات القادمة. يعد التراث الإنساني مصدرا غنيا للادباء بفضل ما يقدمه لهم من مواد تراثية و قصص تاريخية و إرتقاء شعبية و شخصيات بطولية و لذا فإن عددا منهم يطلب فى أدبه التراث بمواده المختلفة في محاولة منهم لإحياء الماضي من أجل فهم الواقع ، ولا عجب أن نجد الأديب زكريا تامر يطلب التراث الإنساني في مجموعته القصصية بشكل جليّ كالشخصيات التاريخية والأدبية والدينية و الشعبية؛ و من هنا مال إلى زكريا تامر فى قصصه إلى توظيف التراث ، فقد جاءت هذه الدراسة لتكشف عن مفهوم الموروث التاريخي و موروث الادبي و موروث الشعبي في مجموعات الأديب زكريا تامر القصصية.

الكلمات المفتاحية: التراث، الموروث التاريخي، الموروث الأدبي، الموروث الشفهي

مفهوم التراث:

التراث هو ماضي الثقافة الإنسانية، سواء أكان على صعيد الفن، أو الأدب، أو الفلسفة، أم على الصعيد الاجتماعي المتمثل بالعادات والتقاليد، والتراث بمعنى أشمل: هو التركة الفكرية، والروحية التي يتناقلها جيل عن حيل[1].

ويعد التراث مصدراً أساسياً من مصادر الإبداع والنشاط الفكري في الحياة الإنسانية، كما لا يتحقق وجود أمة من الأمم دون أن تتواصل مع تراثها، إما محاورة، أو مجابهة، أو حتى ثورة عليه[2].

إن العلاقة بين الأدب والتراث علاقة جدلية بحتة فلا يقبل الأديب التراث كله، ولا يرفضه كله، بل يكون تفاعل وتجاذب بينهما حتى ينتج الأدب الأصيل، الذي فجر الطاقات الكامنة في

(1) ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، مادة ورث. ج2 (ص 199-200).

(2) د. إبراهيم السعافين، المسرحية العربية الحديثة والتراث، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 19902، ص 3.